

بصائر القرآن الكريم (11) مقدمة عامة عن سورة البقرة - العلامة

الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فاننا بحول الله عز وجل نستفتح مقدمة عامة حول سورة البقرة. هذه السورة سورة البقرة التي هي اطول سورة في القرآن

الكريم والتي بها اطول اية في القرآن الكريم اية المداينة في او اخرها هي سورة - [00:00:01](#)

المدنية ومعلوم ان طبيعة القرآن المدني طبيعة تشريعية تتعلق بامور الحلال والحرام في اكثر تفاصيلها الا ان هذا لا يعني ان لا يكون

بها ايات من القصص ومن العقائد وبها من ذلك ايات ليست - [00:00:21](#)

قليل وان كان التشريع هو الغالب على بعض احزابها. نقف اولاً مع هذه التسمية البقرة. وهذا شيء مهم جداً اي اسماء السور فليس عبثاً

ان يسمي الله عز وجل سورة باسم ما. مع العلم ان اسماء السور امر توقيفي - [00:00:41](#)

وليس اجتهداياً يعني الأسماء ديال الصور ماشي الناس هوما لي ختارعوهم او الصحابة او الفقهاء او القراء تافقوا او سماوا الفاتحة

فاتحة والبقرة ال عمران ال عمران الى اخره وانما هي اسماء نزلت من السماء كما نزل القرآن فهي توقيف من الله عز وجل ولأن الأمر

كذلك فلا يكون - [00:01:01](#)

هذا الاسم الا جامعاً مانعاً لكل مقاصد هذه السورة يعني جميع الاغراض التي سيقف في سورة البقرة مضمنة في هذا الاسم البقرة قلنا

قبل قليل البقرة السورة يعني يغلب عليها التشريع وفيها ايضاً كثير من القصص - [00:01:21](#)

متعلق ببني اسرائيل وهذا القصص في طبيعته التشريع ايضاً لكنه تشريع لأعمال القلوب لان التشريع فيه جوج دالأمور تشريع لأعمال

الجوارح هو الذي يتعلق بالمعروف من الحلال والحرام وما يدور على الأحكام الخمسة واجبات والمندوبات - [00:01:41](#)

والمباحات والمكروهات والمحرمات وذلك فصل فيه الكلام في الايات التي تحدثت عن الزواج والطلاق وبناء الاسرة من مثل قوله عز

وجل والوالد يرضع اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الآيات. يعني تقريبا حزب اذكروا الله هذا كله تقريبا في

التشريع الا قليلاً. الى - [00:02:01](#)

آيات الربا وآيات المداينة وهذا كثير. هذا يتعلق بعمل الجوارح. وايضاً قبل ذلك الحج ورمضان كل ذلك له تشريع في سورة البقرة.

فعلاً اصول التشريع تقريبا تكاد تكون مجتمعة في سورة البقرة. القصص الذي دار حول احداث - [00:02:23](#)

بني اسرائيل بشكل خاص وما يتعلق بموسى مع قومه بالاساس. قلت هو تشريع للقلوب من حيث الاقبال وادبار على الله عز وجل.

والطاعة وعدم الطاعة. وقالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. كما قال الله عز وجل عن بني اسرائيل قالوا -

[00:02:43](#)

سمعنا وعاصينا بينما المؤمنون من هذه الامة في اخر السورة وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. هذه التقالبات

الموجودة في سورة البقرة مهمة جداً في تربية المسلمين. تربية القلوب على الطاعة. ولذلك قلت هذا تشريع في الحقيقة. يبين حدود

- [00:03:03](#)

الاقبال على الله عز وجل وحدود الادبار اي ما هي الحدود التي تعتبر انها مؤثرة على القلب فساداً او صلاحاً وهذا كثير منه يستفاد من

القصص القرآني وفي سورة البقرة من ذلك كثير. والتسمية البقرة ترجع الى قصة حدثت - [00:03:23](#)

لبني اسرائيل مع موسى. ولكن هذه القصة ليست مقصودة من حيث هي حدث. بل مقصودة من حيث هي حكم عالية رفيعة تحكي

اولا هذه الحكم طبيعة اليهود. وما ينبغي للمسلم في اي زمن كان ان يعرفه عن طبيعته. ثم تحكي ما يجب عليه - [00:03:43](#)
الانسان ان يعتقده من طبيعة العلاقة بينه وبين الله عز وجل قصة البقرة التي كانت اساس التسمية علاش تسمات البقرة بقرة؟ ان بني اسرائيل حدثت فيما بينهم جريمة هما طناش لقبيلة اثنا عشر نقيبة طناش لقبيلة من بني اسرائيل يرجعون الى ابناء النبي الصالح يعقوب - [00:04:03](#)

عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وحدث في زمن موسى فوقت سيدنا موسى انه واحد فيهم قتل واحد. فما كان الا ان اصبح يوم وجد قتيل بين الناس. شكون اللي قتلوه؟ ما علم القاتل؟ القاتل مجهول ومعروف. فكانت بنو اسرائيل من كثرة تعنتت - [00:04:29](#)

وتمردهم تسأل موسى السؤالات الصالحة والطالحة كانوا كيسولو الحاجة اللي مزيان يسولو كيسولو الحاجة لي ماشي من الادب انهم يسولو عليها نبي الله عز وجل موسى وهاد السؤال هدا هو من الاسئلة لي ماشي هي من الادب - [00:04:49](#)
انه يتسول عليها موسى عليه السلام جريمة وقعت كان اولي انه يقوموا بمناهج التحقيق والبحث عن المجرم لما؟ لان الامر يتعلق تشريع لما بعد موسى. موسى سيموت وقد مات عليه الصلاة والسلام. فلما توقع الجريمة بعد ذلك من يخبره عن المجرم - [00:05:09](#)
فلا بد انهم يسولو على التشريع كيف العمل اذا وقعت جريمة بحال هاد السؤال وهو السؤال الذي تحته عمل وكل علم تحته عمل فهو باطل المشكل انه بنو اسرائيل كانوا يسولو اسئلة معنيطة ومعنتة ومتعنتة ايضا ولذلك الله عز - [00:05:29](#)

كان يعاقبهم من خلال اجوبته اياهم. كيعطيههم ربي عز وجل الجواب ولكن الجواب في عقوبة. وسنبين هذا بحول الله عز وجل في بعض امثله لكن قبل ذلك اعود الى زمان رسول الله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام استفاد هذه الحكم من كتاب الله - [00:05:49](#)

بأنه كاين الأسئلة اللي كتسمى اسئلة ديال الأدب واسئلة اللي ماشي اسئلة ديال الأدب وكان لا يفتأ يربي الصحابة والمسلمين بعدهم على كيفية السؤال يعرفو يتأدبو مع رب العزة حينما يسألون عن الامور التي تتعلق بدينه فكان يكره عليه الصلاة والسلام - [00:06:09](#)
ان يسمع متى الساعة فوقاش غتقوم الدنيا كان يكره ان يسمع مثل هذا السؤال بل كان احيانا يغضب عليه الصلاة والسلام من اسئلة بعض عرب من البدو من الذين لم يعاشروا النبي عليه الصلاة والسلام ولم يتأدبوا بأدبه. من ذلك مثلا انه مر جاء اعرابي - [00:06:29](#)
ودخل للمسجد ووجد النبي عليه الصلاة والسلام مع صحابته وقال له يا محمد عليه الصلاة والسلام اين ناقتي هو الاعرابي وضر الناقة ديالو ارخص هاد الجلاذ وجا هو يسول النبي صلى الله عليه وسلم فين الناقة ديالو؟ وكان اولي لي وضر الناقة يمشي يقبل عليها الله عز وجل يرسل رسولا من فوق سبع - [00:06:49](#)

كتنزل الرسالة باش يجي يقبل لك انت على الناقة دياك الرسالة القرآنية امر كوني كبير ومن الجهل ان نسخر القرآن لمثل هذه التفاهات هذا من ناحية من ناحية اخرى تربية الناس على ان تجيبهم على مثل هذه الامور تربيههم على الكسل والخمول والتواكل وعدم - [00:07:09](#)

امام بالاخذ بالاسباب المادية التي طبع الله عليها هذه الحياة الدنيا ولذلك كان يقول عليه الصلاة والسلام اعقلها والأمة ما اوتيت الا من الفهم السيء للتوكل حيث انحرف وتحول الى تواكل بداو الناس جالسين كيتسناو الشتا طيح - [00:07:33](#)
بالمال وطبع الكسل كثيرا من الأجيال مع الأسف فكان ان غضب النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك الاعرابي الذي ساله اينما قاتل. وصعد المنبر وخطب الناس وقال سلوني سلوني وجعل يكررها عليه الصلاة والسلام. ورأى الصحابة في وجهه عليه الصلاة والسلام الغضب. فلم يستطع احد ان يسأل رسول الله صلى - [00:07:53](#)

صلى الله عليه وسلم شيئا. قام احد الجهال وقال اين مقامي؟ يعني غدا يوم القيامة فين نكون موضعي؟ فقال له في النار وكان النبي عليه الصلاة والسلام قد اوري الى جانب جدار المسجد اري النار والجنة قال فاني لم ار كاليوم في الخير والشر - [00:08:17](#)
قط يعني الله عز وجل كشف له عن حجاب الغيب المستقبلي واراها ذلك الرجل الذي سأله واراها موقعه من الجحيم والعياذ بالله. وقام رجل اخر من الصحابة وقال يا رسول الله من ابي؟ كان يسمى عبد الله بن حذافة. قال ابو - [00:08:37](#)

هـاداك كانت عندو مشكلة هـاداك عبد الله بن حذافة رضي الله عنه كانت عندو مشكلة ملي كان صغير كان اذا خاصم غير بأمه مكينسبوهش لباه كيتهمولو مو بالزنا وتعقد ملي كان صغير مبغاش ينساها فجات المناسبة بالنسبة لبه ليتحقق فعلا هل ابوه حزفاء ام لا - 00:08:57

وقال له النبي عليه الصلاة والسلام ابوك حذافة؟ عاذرته؟ وفي القصة تفصيل ناخذو الآن غير شجرات لأن الوقت لا يسمح لتفصيل ذلك. نعود الى ما نحن فيه حينما حمرت وجنة النبي عليه الصلاة والسلام وعيناه وبدا الغضب شديدا على وجهه عليه الصلاة والسلام برك عمر على ركبتيه - 00:09:17

سيدنا عمر وبدأ يستعطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا ورسولا النبي عليه الصلاة والسلام ذلك سكت فقال للناس دعوني ما تركتكم. فانما اهلك من كان قبلكم كثرة - 00:09:37
سؤالهم انبيائهم. كثرة السؤال في حد ذاتها ليست مذمومة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذم من يسأل عن دينه. لا هذا هو المعنى وانما كثرة سؤالهم انبيائهم فيما لا عمل تحته بحال هذا اللي قال لو اين ناقتي؟ والوفد ديال قبيلة اخرى عربية جاؤوا من - 00:09:57

وقالوا له يا محمد متى الساعة؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان يكره هذا. هؤلاء قوم لما يتعلموا امر دينهم بعد. ما زال ما عارفين تا يصليو مزيان على يوم القيامة مبقاش يوقع ما شأنه واياه؟ فنظر فيهم وقال حينما يكبر هذا شوف واحد الدري صغير بيناتهم ستقوم - 00:10:17

وساعتكم اجمعين. وهذا من الفزع والافزاع الشديد. لانه نفسيا صافي هادوك غادي يرتابكوا. لما يعطيك خبر واحد لانه تشوف فهاد الدري ولهذا لما يبلغ سن الرشد ويكبر معنى ديالو انه سينسخ حياتك انت غتكون مت تبقى دايم خايف من النمو ديال هـداك الطفل غيولي - 00:10:37

هـداك الطفل عقدة عندك وهذا من غير مصلحة الانسان ان يعلم اي شيء يدل على الوقت بالذات الذي سيموت انه كيفشل الانسان ولا يستطيع العمل وان كان يريد وخا هو باغي يخدم مزيان الاخرة النفسية ديالو كتتهار فمن رحمة الله بعباده - 00:10:57
ان جعل ساعة الوفاة لكل انسان غيبا مطلقا وقد يكون الانسان طريح الفراش على شفا الهلاك ثم يبعثه الله من شحال من مرة شفناه كنقولو فلان مشى رحمة الله عليه شوية راه يبيع ويشري وولى سبحان الله العظيم امد الله له في عمره ما شاء الله وشفنا هادشي بعينينا مرارا - 00:11:17

والذي كان يحضر مرضه ويعوده سبقه الى القبر سبحان الله العظيم هادي مرارا شفناها سبحان الله العظيم هاد الخطرة واحد السيد مشى يزور واحد عبد المومن كان يعني قريب لو حتى فالسن سبحان الله العظيم تقريبا هوما جيل واحد ايوا شافو مسكين يعني لا اله الا الله ما كيتكلمش كيقترو لو الما فمن بعد ما - 00:11:37

شافو وزارو توادع معاه خرج وقال لولدو ما شاء الله قالو فلان مشى مشى كذا حكم عليه بالموت يعني قبل ان يموت هي الامارات مادية على ذلك تدل السيد قاطع الكلام وكيقترو لو الما وسن متقدم سبحان الله العظيم تا السن هوما بجوج كبار فكان ان احياه الله عز وجل - 00:11:57

كتب له الحياة حتى دفن الذي نعاه هو دفن داك لي قال مشى هو لي دفنو سبحان الله العظيم وما يزال صاحب نحي يرزق الى هذه اللحظة سبحان الله العظيم عجيب باش الله سبحانه وتعالى كيخلي لنا واحد النفس مرتاحين نفسيا علاش مرتاحين؟ لأن كتبقي دايم امامك فسحة - 00:12:17

الامل للعمل باش تخدم لآخرتك. ولذلك نزل قوله عز وجل في مثل هذا السؤال. العرب سولوه متى الساعة؟ يسألونك عن ايان موصاه فيم انت من ذكرها الى ربك منتهاه مغلق وحديث جبريل مشهور قال يا محمد فاخبرني - 00:12:37
يعني الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ انا وياك فيها سواء في الجهل بها. ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ علمها عند ربي سبحانه وتعالى. فكانت بنو اسرائيل تكثر من مثل هذه الأسئلة. وكاينهاهم سيدنا موسى وكيربيهم ولكن اش هو اللي كان خايب

فيهم؟ كانوا - 00:12:57

معاه كيعرفو هادي مكيفيهاش وكيديروهاو بالعاني ولذلك كان جيل صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام من الأجيال الرفيعة عبر التاريخ من حواربي الانبياء والرسول. من افضل اتباع الرسل في تاريخ النبوات. الجيل ديال الصحابة ديال هاد الامة. من مثل ابي بكر

- 00:13:17

وعمر وعثمان وعلي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر بن العاص وعمر بن العاص يعني جيل رفيع في الاخلاق ديالو ولكن طبعاً ماشي لذاته ماشي لأنه هو هكاك لا ولكن لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهد على تربيتهم على ادب القرآن - 00:13:37
فجوج ديال المشاهد نذكروهم فالسيرة كيدلو على هاد الجيل ديال الصحابة شحال كان مؤدب المشهد الأول هو ديال معركة بدر
تكلما هنا في هاد المكان في رمضان لما النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يستشير اصحابه في الخروج الى غير قريش القافلة ديالو
فقال له - 00:13:57

ابو بكر احسن الكلام وقال له عمر احسن الكلام. والنبي صلى الله عليه وسلم كيتسنى كلام ديال الأنصار. لأنه هوما اللي في دارهم
جالس النبي صلى الله عليه وسلم هو والمهاجرون - 00:14:17

والبيعة اللي كانت قبل ذلك ما فيهاش البيعة على القتال خارج المدينة. فيها البيعة على القتال داخل المدينة. وهادي دابا خارج
المدينة فقالو سعد بن معاذ رضي الله عنه زعيم من زعماء الانصار لعلك تعيننا يا رسول الله وقيلة الا راك تسنانا حنا نتكلمو قال نعم -
00:14:27

امض بنا حيث امضاك الله والله لو خضت بنا عرض هذا البحر او عباب البحر لخضناه معك وانا لن نقول لك كما قال اصحاب موسى
لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون بل اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون - 00:14:47
تربا بالقرآن قراوا القصة وستافدو وماعندوش ماشي يعني بنو اسرائيل كان محتاجين للتربية لا رباهم حتى هوما التوراة ولكن
تسمعو الحكمة تعاندوا مع الحكمة. غاديين بالضبط. الصحابة لا. كتكفيهم الإشارة. غير اشارة يعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم اش
بغا؟ كيسبقو لها. هذا - 00:15:07

المشهد الأول اللي كيدل على يعني الصحابة كيفاش كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الأدب ماشي هاد الثاني لما نزل قول الله
عز وجل فخواتيم البقرة وحنا عليها - 00:15:27

نتكلمو نيت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لما نزلت هادي تخلعو الصحافة
اصابهم الوجل والخوف علاش؟ لأنه فعلا صعبة اية لا يطاق تطبيقها صعبة - 00:15:37

تبدو ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم. المشكلة في الحساب. يعني ربي يحاسبنا على الكلام اللي خرج من اللسان ولا الكلام اللي دار
في اترك غير فكرة جاتك لخاطرك ما تكلمت بها ما طبقتها ما درت بها والو تحاسب عليها هادي مشكلة اذن اذا وقع ذلك فمعناه انه
لا احد يدخل - 00:15:57

ما كاينش اللي ما كتجيهاش خواطر شيطانية في القلب ديالو ما يمكنش مستحيل خواطر ابليس كتلقى ماشي تا كتجيها ما تفيق بيها
تا تهجم عليك دار سيئة المومن كيدفعها والفاسق الفاجر يفتح ليها ويبدأ يفكر ليها كيف يصير الخطرة فكرة كما قال ابن القيم -

00:16:17

وكيف يصير الفكرة خطة او فعلا كتجي خطرة غي كتخطر رد البال ثم بعد ذلك الخطرة تصبح فكرة تبلور وتقاد كيبان لك ها البدية ها
النهاية ها كي دير ليها ولكن مزال مدرت والو فكرة تم بعد ذلك من الفكرة تخرج الى الفعل وهذا يعني - 00:16:37

حينما تصبح فعلا هنا تبدأ المحاسبة. فكيف يحاسب الانسان على الخطرة ولما تكن فكرة؟ وان تبدو ما في ما تفيد الاستغراق سواء
كان خطرة او فكرة كل حاجة لي راها دارت فبالك عليها الحساب صعبة فجاء الصحابة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يشتكون -

00:16:57

على هذه الآية جاتهم ثقيلة بزاف والقرآن ثقيل فعلا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً والنبي صلى الله عليه وسلم جرهم للأدب يعني مؤدبا

الأدب مع الله تعالى. هذه آية نزلت كيف تردون آية نزلت من عند الله - [00:17:17](#)

رب الكون هادشي اللي بان لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ما شافش هو الآية ثقيلة ولا ماشي ثقيلة رأى شيئا واحدا. الآية نزلت من عند رب الكون كيف؟ ويل من رب آية نزلت من عند رب الكون. قال لهم بل قولوا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم بل قولوا سمعنا واطعنا. ما ديروش بحال بنو اسرائيل. لا تكونوا - [00:17:35](#)

كبنى اسرائيل الذين قالوا سمعنا وعصينا عاد ديك الساعة تنبهوا الصحابة فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا استغفروا ربهم على ما فرط وسبق منهم من اعتراض. كانوا يعني جاتهم ثقيلة وجايين يشكيو. كيطالبو بالحقوق. كما هو الحال في هذا الزمان. مع رب الكون - [00:17:55](#)

رب الكون غفرانك ربنا ندموا علاش كاع يقولوا هداك الكلام؟ فنزل العفو من عند الله ونزل قوله وقالوا سمعنا اطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. جا العفو لا - [00:18:15](#)

الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت يعني الحساب على الكسب وهو العمل وعليها ما اكتسبت مكايين لا فكرة لا خطرة مفتحاسبوش على داكشي الحساب سيقع على العمل وخا يدور فبالك داكشي لي بغى يدور فبالك محدمة ولى خدمة معليك حساب رحمة كبيرة وهذا - [00:18:35](#)

مشهد من المشاهد الجميلة التي تبين رقة قلوب الصحابة. غير النبي صلى الله عليه وسلم شارلهم هذا معنى رفيع معنى ديال الادب واحد الادب عالي بزاف ماشي ساهل يوصل لو بنادم يعني ماشي ساهل يوصل لو ويفطر ليه حتى بالفطنة حتى بالعقل لولا انها النبوة قالهم ردو البال عنداكم هذا راه رب الكون كيتكلم معاكم عنداكم - [00:18:55](#)

شي حاجة ولا تشكيو من شي حاجة خليو حتى ربي عز وجل هو من عندو سبحانه وتعالى يكتب ليكم الرحمة وتنزل نتوما قولوا سمعنا واطعنا ما قديتش طبق ما قديتشاي. والله عز وجل ما غاديش يعذبك. ما غاديش يخليك دير واحد الحاجة اللي فوق الطاقة دياك كما هو في قصة ابراهيم. حينما امره الله عز وجل عبر الرؤيا - [00:19:15](#)

ان يذبح ابنه واش هادي فوق الطاقة ولا ماشي فوق الطاقة؟ طبعا فوق الطاقة ونص ولكن مع ذلك اجتهد واخبر ابنه وقصد فعلا قصد بالنية وعزم وبدأ التنفيذ فلما اسلما وتله لجبين بدأ التنفيذ وهو كيحي الفرج - [00:19:35](#)

وفديناه بذبح عظيم عجيب الله سبحانه وتعالى يختبر عباده ماشي كيختبرهم باش يعرفهم هو كيدايرين لا هو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لم يكون لو كان كيف يكون. علمه واش؟ هي محيط. لا. اختبارنا نحن بني ادم لنعلم نحن. شحال من واحد - [00:19:55](#)

كي يقول الا عطاني ربي الفلوس غادي نصدق ونزكي ما كيكونش كيكذب لا صادق ولكن فين عندو المشكلة؟ المشكلة هو ما عارفش راسو كيسحابلو راه فعلا فيه ديك القوة ملي - [00:20:15](#)

عطيه لربي عز وجل الفلوس كيتلف فربي تعالى يمتحنه باش يقولو شوف راسك نتا عرف راسك بلي راك متسواش وراه من رحمة ربي تعالى انه لطف ولذلك الابتلاء لنعلم نحن مواقعنا وقيمنا ومستوانا الايماني. بنو اسرائيل كانوا معاكسين - [00:20:25](#)

ومشاكسين ومعاندين لنبيهم موسى عليه السلام. وهنا كنديرو الان مقارنة بين الصحابة وبين اتباع النبي موسى عليه السلام في قصة البقرة ولذلك كان السؤال دياهم سؤال بني اسرائيل نبيهم حول القاتل هذا من الاسئلة المعنئة مما كان ينبغي ان - [00:20:45](#)

الا هو نبي قتلته قلبو على القاتل انتم. ديرو مناهج ديال البحث. البشرية لأن هذا امر موكل الى الإنسان. وليس موكولا الى النبوة. النبوة قوة هدية كتوضع طرق ديال العمل وديال التدين فلما سألو ذلك السؤال سأل موسى ربه هو كان عارف موسى عارف الطبيعة ديال بني اسرائيل - [00:21:05](#)

سأل ربه ذلك فلما سأل ربه ذلك قال لو الله عز وجل كلهم يذبحوا بقرة. واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هادي جات بهاد السبب انهم سألو موسى عن القاتل واذا قاتلتهم نفسا غتجي من بعد فاضنتم فيها والله مخرج ما - [00:21:25](#)

تكتمون لما قتلتموا نفس بيناتكم فاضطراتم اختلفتم وتخاصمتوا شي كيقول انا انت الى اخره ومن الذي كان يطالب بدمه؟ قاتلوه بن

عمو هو لي قتلو بن عمو قتلو كيطلب بالدم ديالو وشاد فسيدنا موسى قولي شكون لي قتلي ولد عمي؟ هو لي قتلو ليهود كيدايرين سبحان الله العظيم عبر التاريخ - [00:21:45](#)

الله مخرج ما كنتم تكتمون داكشي لي راه مخب عنده لداخل راه يطلعو ربي عز وجل ولكن خاص امتحان واختبار لأنهم سألو ما لا ينبغي ان يسألوا عنه ما وجب ان يبحثوا فيه هم انفسهم هم المجرمون فلما سألو هذا يخلصوا وهي قربان يقدمونه لله عز -

[00:22:05](#)

عبادة وخضوعا واستغفارا عما فرط منه. وهو ذبح بقرة طبعاً بنو اسرائيل ماشي ساهل باش يقولو نعم من اللحظة اللولة لأنهم عمرهم ما ولفو يقولو نعم هوما اللي قالوا سمعنا وعصينا - [00:22:25](#)

وقالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفره. ما ولفوش يقولوا سمعنا واطعنا. ما كاين غير عصينا ولكن الآن حاصلين ها هو الميت خصهم يعرفوا الجواب ولذلك لانوا قليلا ارتابوا شوية ولكن مع قلة الادب رطبية مع قلة الادب وذلك انهم ردوا على موسى -

[00:22:42](#)

قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. وهذا من اسوأ الأسئلة. علاش؟ علماء الأصول اصول الفقه نسميو هاد العبارة ديال بقرة مطلق. اي اي بقرة كانت تجزيه اذبحوا بقرة مفردة تفيد اطلاق - [00:23:02](#)

المعنى على اي بقرة كانت شارفة ولا صغيرة عجلة ولا وسط حمرا ولا بيضا ولا كحلة مريضة ولا صحيحة كيما كانت كل ذات ينطبق عليها اسم بقرة فرها مقبولة بقرة يكون قاليهم اذبحوا البقرة - [00:23:22](#)

راه هنا يوحدو فعلاً تما غيكون عندهم الحق ان يقولوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي لانه حينما عرفها صارت بقرة معينة بالذات ماشي اي وحدة. ولكن ربي تعالى سهل في الأمر الأول. اذبحوا بقرة - [00:23:42](#)

اي باقة شوفوني كون كان فيهم شوية ديال الأدب مع الله يشوفو ارحص بقرة. شي وحدة لي ما باقا صالحة لوالو ويذبحوها ويقبلها الله عز وجل. ولكن تاع الناس مامولفينش قلت يطبقوا امر سيدنا موسى بسهولة خصهم يتعننوا يتعاننوا مع سيدنا موسى قبل ان نتم القصة هنا القصة فيها تفصيل نرجع الى المعنى - [00:23:59](#)

علاش تسمى سورة البقرة البقرة؟ ماشي لأن فيها دبحو بقرة لا سورة البقرة سميت كذلك لأنها تتضمن ادبا رفيعا مع الله. كتوضع لينا الخطوط العريضة للتأدب مع رب العزة. في العقيدة وفي الشريعة. ولذلك قلنا في البداية السورة فيها عقل - [00:24:19](#)

قائد وقصص وفيها تشريعات تتعلق بالحلال والحرام وفيها معنى عميق جدا وهو الادب الذي يؤخذ من قصة البقرة خلاصته الخلاصة ديال هاد الادب لي هو سمعنا ولذلك ورد في الأحاديث في عظمة اواخر السورة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي بقراءة اواخر السورة. لله ما في السماوات - [00:24:39](#)

وان تبدوا ما في علاش؟ لأن فيها اداب وفيها القصة اللي ذكرناها قبل قليل ديال الصحابة حينما قالوا سمعنا وأطعنا. قصة ديال البقرة كلها مختصرة فهاد العبارة سمعنا واطعنا. اذا وصل المؤمن الى هذا المقام الايماني ان يقول لرب العزة سمعنا واطعنا راه قرا في سورة - [00:25:04](#)

البقرة واخا عمرو ما حفظ فيها ولا ستر ولا اية قرأ سورة البقرة لأن المغزى ديال سورة البقرة ان يصل بك الأمر في ايمانك ان سمعنا واطعنا حينما تجيب الآية القرآني من بدايته الى نهاية سمعنا واطعنا فانت عبد - [00:25:27](#)

تربى بأدب الله ولهاد السر كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر من يحفظ سورة البقرة على قبيلته كيعطيه الإمارة سورة البقرة جا واحد الوفد للنبي صلى الله عليه وسلم من القبائل العربية البعيدة يبائع النبي عليه الصلاة والسلام على الاسلام واي وفد جا كياخد النبي صلى الله عليه وسلم واحد منهم - [00:25:45](#)

كيجعلو امير على تلك القبيلة وكان يأمر افقاه الناس انسان لي معاه علم وبدأ يسأل الناس من تلك القبيلة ما معهم من القرآن توقف على فتى واحد الشاب صغير قالو ما معك من القرآن؟ قال معي كذا وكذا ومعه خربي ديال الصور قال وسورة البقرة قال امعك -

[00:26:05](#)

سورة البقرة؟ قال نعم. قال اذهب فانت اميرهم. شي وحدين كيسحاب لهم لانها طويلة. لا غيكون كانت طويلة لو كانت مسألة الطول راه يتصنت لو النبي صلى الله عليه وسلم ما قال - [00:26:25](#)

صورة كذا وصورة كذا وثلاثة كذا واربعة د الصور خرين غادية ضاعف سورة البقرة في العدد ديال الآية ليس لطولها ولكن لما فيها من هذه الحكم العجيبة لأن من قرأها حقاً وصدق الله فيها في قراءتها وتأدب بأدبها كان من الربانيين ولا يكون الا - [00:26:35](#) الربانيين لأنها تعالج في الإنسان اسوأ الأخلاق. كتعالجهم في الإنسان وداويهم. وهي على خلاف سورة ال عمران واحد المقارنة خفيفة. ال عمران صورة تتعلق اساسا بالنصارى. الكلام فيها كتير على عيسى عليه السلام والحواريين من قومه - [00:26:55](#) بينما سورة البقرة على موسى عليه السلام وقومه انه سورة ال عمران ما فيهاش كلام على موسى وبني اسرائيل فيها ولكن المحور الغالب ال عمران وهادي المحور الغالب البقرة اي قصة بني اسرائيل وتسمى ايضاً صورة بني اسرائيل هذا من الاسماء التي سميت بها - [00:27:15](#)

المنقولة صورة بني اسرائيل فمشاكل النصارى كانت تتعلق بغلو كيطبغو الدين بواحد الشكل فيه غلو كان لهم غلو في امرين وهذا النقيض تماماً ديال اليهود باش تعرفوا سبحان الله العظيم الدين ديالنا كيفاش داير جاي الوسط وكذلك جعلناكم امة - [00:27:35](#) وسطا ليهود قالوا سمعنا وعصينا لخرين اي النصارى قالوا اطعنا ولكن زادوا فيه غلو والغلو ديالهم كان في شكلين او صورتين. غلو في التدين والزام ما لا يلزم. لزموا نفوسهم بشي حاجة ما لازماش. وراه بانية ابتدعوها ما كتبناها - [00:27:55](#) يا علي فما رأى حق رعايته علاش؟ لأن تكليف ما لا يطاق مستحيل النبي صلى الله عليه وسلم قال فإن المنبت لا ظهرا ابقى كتكون غادية لقافلة ديال الجمال ولا ديال البهايم كيفما كانوا مسافرين زمان وواحد بوحدو معزول في الطرف اش كيوقع لو؟ كيتوخر - [00:28:15](#)

تا كيغبر على الناس القافلة وصلات الشغل ديالها الى غادية تقاتل في سبيل الله ولا تبيع وتشري لمن مشات راه تقضي الغرض وداك لي معطل ما قضاش الغرض ما قضاش الغرض - [00:28:35](#) اشنو دار؟ دار جوج ديال المفسدات لا ظهرا ابقى ما خلاشي داك الجمل ولا ديك الناقة لواحد اخر يركب عليه يقضي به الغرض ها مفسدة ولا ارض قطع ولا هو - [00:28:45](#) مفسدة اخرى. فإذا لما الإنسان يكلف نفسو فوق الطاقة راه ما يوصف كيوقعلو بحال داك المنبت لا ظهر ابقى ولا ارض انقطع وهو النصارى قديما وحديثا الله عز وجل كلفهم تكاليف في الطاقة يعني في طاقة الإنسان كون طبقوها وما زادوش لوصلوا ولكن هوما زادوا جاهم داكشي قليل - [00:28:55](#) والله عز وجل لي كلفهم يعلم طبيعة الإنسان وقدرة تحمله والزيادة في التشريع على ما شرع في استدراك على الخالق عز وجل المشرك علاه نتا كتولي تفهم على ربي راه مفهمش سبحانه وتعالى وهو العليم ولا ينسب الي يفهم الفهم منك والفهم يقبل الخطأ والصواب - [00:29:15](#)

والعلم منه ولا يكون التشريع الا بعلمه ولا يكون التطبيق الا بفهمك فكان الاولى للانسان يطبق بعلم الله سبحانه وتعالى والغلط ديال بني اسرائيل من النصارى لأن النصارى هما يعني الجيل الثاني ديال بني اسرائيل منهم خرجوا هؤلاء النصارى حينما ترهبنا وانقطعوا عن - [00:29:35](#)

عن الدنيا البتة الله عز وجل خلق الإنسان للدنيا باش يختابرو في الدنيا ويعبد الله بالدنيا يعبد الله بالزواج كما يعبد بالصلاة ويعبد بالاكل والشرب كما يعبد بالصيام ويعبد بالنوم كما يعبد باليقظة اي بالقيام هادو استدركوا على الله عز وجل - [00:29:55](#) وزادوا في العبادات والطاعات ما لا طاقة لهم به. هذا واحد من انواع الغلو. الغلو الثاني انهم غالوا في محبة المسيح نحبو سيدنا المسيح عليه السلام واحد المحبة فوق القياس. علاش فوق القياس؟ لأنه المحبة المطلقة لا تكون الا لله. واحد القهار - [00:30:15](#) ولا يجوز ان يحب احد شخصا ولو كان نبيا كمحبته يعني المساواة ديال المحبة كمحبته لله عز وجل ولكن المحبة ديال يالاه رقم اثنين بعد محبته لله عز وجل ولذلك قال الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:30:34](#)

هاديك لا ماشي معنت انه ما ماتحبش الناس لا حب الناس يحب الانسان زوجته ويحب ابناؤه ويحب المال ويحب الحياة زين للناس حب شهواتك ماشي حرام ولكن حسن وحب الله احسن فاذا المشكل الذي وقع للنصارى انهم ساووا - [00:30:54](#) حب الله وحب المسيح فجعلوه اله صافي باش يقادو الامور جعلوه اله زعموا له ولدا سبحانه وتعالى فضلوا بذلك واضلوا ضلوا بهذين الأمرين زادوا على نفوسهم العبادات اللي معطاولهومش ربي وأحبوا المسيح كحبهم لله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله -

[00:31:14](#)

يعني المومن المحبة ديالو الله مكاينش قدها اشد صيغة تفضيل مكايين مبالها عاد كتجي المحبة ديال النبوة ثم ثم ثم وهي غادية كتنزّل حتى تولى المحبة ديال المتع ديال الدنيا نعم زين للناس حب الشهوات حتى حب الشهوات هو اللخر ولا يجوز للمؤمن ان يزيد

بعد - [00:31:34](#)

بعد ذلك شيئا هنا فين غيوصل حب المحرمات بينما المحرمات يجب ان يكرهها ويبغضها كما يكره ان يلقى في النار فشو سبحان الله العظيم اسرائيل فشكّل والنصارى شكل وحتى واحد ما قبض الطريق غير المغضوب عليهم لأنه تعاندو مع ربي مع سيدنا موسى

مغضوب عليه ولا الضالين - [00:31:54](#)

بغاو يقبضو الطريق الصحيحة وهوما يقبضو العوجة باش؟ بالزيادة فروسهم. كنقولو الزيادة من راس الحق فعلا. والله عز وجل قال ليّنا وكذلك جعلناكم امة وسطا مكايين غلو لا من هاد جيه ولا من هاد جيه لا معاندة مع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ولا مع رب

العزة ولا غلو فسيدنا محمد ولا فالدين ديالنا - [00:32:14](#)

وهادي هي سورة البقرة باختصار هادي هي سورة البقرة ان شاء الله اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعل وصل اللهم وبارك على سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين - [00:32:34](#)

والحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:54](#)